Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فان قام ما بيننا راقصا
فكل الى بيتـــه .. يرقص

وهو يصف لنا فى مقطوعة ثالثة أحد الراقصين من الضاربين بالدف وكان ذا جمال باهر فيقول :

مر بيمنـــاه على طاره
يلمســـه أحســن ما لمس
وواصل النقر على اصبع
تغنيـه لو شاء عن الخمس
فحدثوا عن قمر مشرق
يلعب بالبرق على الشمس

وهذه ساقية حسناء في مجلس شراب يصفها بقوله :

اشرب معتقة الطلا صرفا على
رقص الغصون بروضة غناء
من كف وطفـاء الحفـون كأنمـا
تســعى بنار أضرمت فى ماء
فى سحر مقلتها وخمرة ريقها
شرك العقول وآفة الأعضاء

- ٩ -

فاذا تركنا مجالس اللهو وأردنا أن نشهد مجالس الأدب طالعتنـا صحف ذلك العصر بصور رائعة تشهد بما كان عليه أهله من حسن تذوق للفن ورهافة فى الحس وترف فى المعيشة ، ويقدم لنا على بن ظافر أحد هذه المشاهد فى كتابه بدائع البدائه ٠

« أخبرنى ابن المؤيد رحمه الله قال : اجتمعنا مع جماعة من أدباء أهل الاسكندرية فى بستان لبعض أهلها ، فحللنا روضا تثنت قامات أشجاره وتغنت قينات أطياره ، وبين أيدينا بركة ماء كجو السماء فنثر عليها بعض الحاضرين ياسمينا زان سماءها بزواهر منيرة ، وأهدى الى لجتها جواهر نثيرة ، فتعاطينا القول فى تشبيهه ، وأطرق كل منا لتحريك خاطره وتنبيهه ، ثم أظهرنا ما حررنا ونشرنا ما حبرنا فأنشد العباس بن طريف الخراط :